

وبالوالدين احسانا | العلاقة بين الآباء والأبناء كما يجب ان تكون

| محمد سيد حاج

محمد سيد حاج

كائنات وتفضل علينا بجوده والرحمات. هو الذي ارسل رسوله بالهدى بينات وغضده لمن انكر به بالمعجزات. انزل التوراة والانجيل والزبور واتم بالاليات علام الخفيات قاضي الحاجات. لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في - 00:00:00 السماوات مجيب الدعوات فالق الاصحاح ومبدد الظلمات. والنظر الى وجهه الكريم نهاية الغايات. يسمع دبيب النمل وخافي الهمسات. لا تختلط عليهم لغات. يسمع ضجيج على اختلاف اللهجات وتعدد العبارات على تفنن الحاجات. فلا يشغله سمع عن سمع - 00:00:30 ولا تغله المسائل ولا يتبرم بالحاج الملحين. ولا دعاء الداعين ولا استغفار مستغفرين ولا توبة التائبين. احمده سبحانه حمد الشاكرين 00:01:00 الذاكرين. حمدا يليق بجلاله وبعظيم سلطانه ومتالي الاء ووافر نعمه وجزيل احسانه. واصلي واسلم على - 00:01:30 الله المصطفى ورسول الله المرتضى ونبي الله المجتبى وعلى الله واصحابه ومن بهم مهتدى عباد الله قضية لا امل من من تكرارها مسألة لا افتأ ذكرها واردها لانها من قضايانا الحية - 00:02:00

ومن مسائلنا الاساسية الجوهرية التي تمس قضايا الامة الاساسية في الفواصل بين الحضارة الاسلامية الشاملة وبين الحضارة المادية المعاصرة الناقصة. وانما فازت بها حضارتنا انها حضارة في المقام الاول هي حضارة اخلاقية وحضارة قيمة - 00:02:30 لو انك سألت عن اكثر ما يميز الاسلام لكان ثبات الاخلاق في الامة الاسلامية. وان من الاخلاق والقضايا الاساسية الجوهرية ان نحسن الى من احسنوا اليها. ولكن في المقام الاول - 00:02:30

يكون الاحسان للبشر في الارض لله ثم لرسله الذين ارسلهم ثم في الارض يكون الاحسان المطلق والكافل للوالدين وبالوالدين احسانا وقضى ربها الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كلاهما - 00:02:50 فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم كريما واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. وعندما تثور كثير من المشاكل الاجتماعية وتتصدى عن الاسر تظهر هذه القضايا - 00:03:20

جلية وواضحة. فكم من ولد تزوج ونسى اهله وانشغل بزوجه. وكم من ام تشكو عقوق بناتها ولقد جاءتنى ام تبكي مر البكاء تقول ان ابنتها تسومها سوء العذاب وتسمعها اسوء العبارات بل تكاد تمديها الى امها. وهي تخشى عليها من مصير عقوق ابنائها لها. ولذلك - 00:03:40

نجد ان الاسرة مظلة تنشأ فيها الروابط الاجتماعية الراقية من الابوة الحانية والبنوة والبيت المسؤول. ومن هنا كان لزاما علينا كمجتمع مسلم ان نحافظ على هذه القيمة. قيمة رعاية الكبار واحترامهم ايا كانوا. ثم بعد ذلك قبل ذلك ان نحسن الى ابائنا وامهاتنا - 00:04:10

فذك دأب الانبياء ومنهج المرسلين. وحنانا من لدنا وكان تقينا وبرا والديه ولم يكن جبارا عصيا. فكأن من عق والديه كان جبارا عصيا. وعن عيسى عليه السلام وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. فالشقاء والجبروت في ان تتعدى على حقوق من احسنوا اليك - 00:04:40

وان تتنكر الجميل ولا يزال الانبياء ولا يزال الانبياء عواطفهم جياشة واحاسيسهم فياضة تجاه والديهم رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا. ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. فالآية الأولى عن نوح عليه

السلام والثانية عن إبراهيم ورسول الله صلى الله - 00:05:10

عليه وسلم استأذن ربه في ان يزور قبر امه فاذن له واستأذنه في ان يدعوا الله لها فلم يأذن له فبكى بكاء شديدا وحارا ان ان العاطفة عند العقلاء وعند الرجل السوي لا تزال حية تجاه والديك - 00:05:40

فالام هي التي سهرت وتعبت وعانت هي التي هي التي حملت وهن ووضعت الما وبرأة الموتى وعاينته عند الوضع. حتى اذا خرج الطفل امام عينيها وقد انتزع من روحها - 00:06:00

فاما بها تنسى الامها وتعلق على الطفل امالها. وكذلك الوالد الاب الحامي والوالد الغالي الذي يكابد الحياة ويقايس المرائر والذي يعاني في خضم الحياة ومعترك المعايش من اجل ان يوفر لقمة - 00:06:20

تنسوية لي ولقمة حلالا لوالاده. ولا يريد اولاده ان يكونوا انقص الاولاد في المجتمع. يؤلمه يتضور الما ويعتصر ويعتصر اسا اذا رأى في اولاده الما. واذا بالولد تكبر سنها وفي ايام الطيش بالذات وفي ايام الشباب والمرأة. بعض الشباب يريد ان يثبت الذات بالتعدي على الوالدين وبالتعدي على - 00:06:40

على حقوقهما ولا سيما الحقوق المعنوية قبل الحقوق المادية وان من الحقوق المعنوية احترام والاجلال والتوقير والطاعة والادب وخفض الصوت والبر وسماع الكلام وعدم الانزعاج وكسر قلبيهما وعدم ادخال الحزن عليهم. يقول مجاهد ابن جبر رحمة الله تعالى ليس - 00:07:10

ضربه والده ان يرفع بصره اليه. ولا ان يزيح يد الوالد عنه. انما تقف حتى يكمل ضربه. ومن رفع بصره الى والديه غضبا فقد عقهما. وعن ابن عباس من نفخ ثوبه فوصل غبار ثوبه الى والده - 00:07:40

قد عقه ولذلك نجد ان الشريعة الغراء توصي ايما وصي بالوالدين. اما في الحضارة المعاصرة والحضارة الغربية عند تفكك الاسر وعند انهيار المجتمعات. يخرج الولد بعد ان يتم الثامنة عشر او قبل ذلك. ولا صلة له - 00:08:00

الا عبر بطاقة معايدة من سنة الى سنة. وان فعل ذلك كان محسنا. اما نحن الوالد او سط ابواب ابواب الجنة فان شئت فضعه او ان شئت فاتركه. وعندنا رغم انف من ادرك والدي واحد - 00:08:20

او احدهما ولم يدخلها الجنـة. وعندنا في شرعنا كما جاء في حديث معاذ الذي صحـحه الـالبـانـي في صحيح الترغـيب والترـهـيب قال معاذ للرسول صلى الله عليه وسلم اوصـنـي قال لا تـعـقـ والـدـيـ وـانـ - 00:08:40

اردت ان تخرج من اهلك ومالك. ان امرك الوالد ان تخرج من مالك كله. فلا تعـقـهـ. وان امرك ان تخرج من اهلك فلا تعـقـ ولكن في الامر تفصـيلـ. وهذا من قضايانـاـ الـاجـتمـاعـيـةـ الحـسـاسـةـ. تـدـخـلـ والـدـيـنـ فيـ - 00:09:00

الولد الحـسـاسـةـ الخـاصـةـ فيـ قضـيـةـ الزـوـاجـ. والـعـقـلـ يـقـولـ انهـ لـيـسـ والـدـ عـاقـلـ كماـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلامـ ابنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ لـيـسـ لـوـالـدـ عـاقـلـ انـ يـجـبـ ولـدـ عـلـىـ زـوـاجـ مـنـ لـاـ يـرـيدـ الزـوـاجـ بـهـ. وـالـاـ فـانـ ذـلـكـ قـدـ يـنـتـهـيـ إـلـىـ الفـشـلـ - 00:09:20

ويجر الى المشكلات وهذا حاصل وكتير. وليس للوالد ان يتدخل في ان يطلق الولد زوجته الا اذا رأى ما يشير ما يشين او اذا ما سد قلبه منها وخشي ان ان ان يقود الولد الى الى - 00:09:40

الى الى عقوـقـ لـكـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـاـمـرـ الـفـتـاةـ اـيـضاـ قـدـ تـكـونـ مـظـلـومـةـ. وـالـمـرـأـةـ اـيـضاـ قـدـ تـكـونـ مـسـكـيـنـةـ وـلـاـ تـسـتـحـقـ انـ يـفـعـلـ بـهـ هـكـذـاـ. وـلـبـعـضـ الـوـالـدـيـنـ اـهـوـاءـ. وـلـبـعـضـهـمـ حـظـوظـ. ولـذـلـكـ يـرـيدـ انـ يـنـتـقـمـ. اـمـاـ مـنـ اـهـلـهـ اوـ - 00:10:00

او ربما هذا مزاجـيـ. ولـذـلـكـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـاـمـرـ اـصـرـ الـو~الـدـ وـجـعـلـ مـكـانـتـهـ عـنـكـ. اـمـاـ انـ تـلـقـ وـاـمـاـ انـ وـاـمـاـ انـ لـاـ يـعـفـوـ وـاـمـاـ لـاـ يـعـفـوـ عـنـكـ فـيـقـولـ شـيـخـ الـاسـلامـ ابنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ الـاـوـلـىـ مـدارـاتـهـ - 00:10:20

وـعـدـ طـاعـتـهـ وـلـيـسـ فـيـ هـذـاـ شـيـءـ مـنـ عـقـوقـ. وـلـكـ هـذـاـ حـدـيـثـ يـؤـخـذـ بـهـ فـيـ مـسـأـلـةـ مـعـيـنـةـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ انـ الـو~ال~د~ اـذـاـ مـاـ يـشـيـنـ اوـ اـذـاـ تـعـذـرـتـ الـحـيـاةـ بـيـنـ الـو~ال~د~ وـبـيـنـ الزـوـاجـ عـنـدـهـ فـلـاـ شـكـ بـهـذـاـ حـدـيـثـ وـانـ اـمـرـاـكـ - 00:10:40

ان تخرج من اهلك ومالك. ان دينـناـ انـ دـيـنـناـ الـعـظـيمـ يـعـلـيـ مـنـ مـكـانـةـ الـو~ال~د~يـنـ. وـيـرـفـعـ مـنـ شـأنـ قـلـ تـعـالـاـ اـتـلـواـ مـاـ حـرـمـ رـبـكـمـ عـلـيـكـمـ الـاـ تـشـرـكـواـ بـهـ شـيـئـاـ وـبـالـو~ال~د~يـنـ اـحـسـانـاـ. دـائـماـ حـقـ - 00:11:00

والله قرنه بحق الوالدين. ولذلك لا يقبل الله عز وجل من العاق لوالديه صرفا ولا عدلا. فقد اورد النسائي في السنن قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة العاق لوالديه ومدمن - 00:11:20

والمنان وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة اي المرأة تفعل فعل الرجال وتستترجم وتتشبه بالرجال والديوث الذي يرى الخبث والمنكر في اهله ولا يغار. ان هذا حديث يجعل العاق لوالديه انه اولا لا ينظر الله اليه يوم القيمة ثم انه لا يدخل الجنة ابدا. ولذلك جاء - 00:11:40

في حديث معاوية ابن ابي جاهمة ابن العباس السلمي. وقد اورد الحديث الامام احمد في المسند. وكذلك هو في صحيح الجامع الصغير قال معاوية جاء ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اني اريد ان اخرج مجاهدا - 00:12:10
اذا في سبيل الله قال لك والدة؟ قال نعم. قال الزمها فان الجنة تحت رجليها. وفي رواية ان الجنة عند رجليها. وهذا صحيح فان لزوم الوالد من فروض الاعيان. ولكن الجهاد اذا - 00:12:30

انا فرض كفاية فان فرض العين مقدم على فرض الكفاية. ولذلك ينبغي ان نتأمل في اوضاع شبابنا الذين يتكلمون عن والديهم بلغة حقيرة وبلغة سيئة. فمنهم الذي يقول عن والده الجولتين. وما معنى الجولتين - 00:12:50
الجولكين هو الرجل العجوز الذي لا يملك صرفا ولا عدلا. يقول الدلفين واحد يقول العجوز ذا الليلة مجننا. واحد يقول لاصحابه مدونا الشايب الايام دي قايم علينا. هذا سوء ادب والله - 00:13:10

اهكذا يتعامل مع الوالدين؟ ام هو التأثر بواردات الثقافة وعوامل التغريب الذي دخلت على شبابنا هذا من الاشكال الكبير. لذلك جاء عند البخاري في الادب المفرد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تنادي - 00:13:30
باسمه عن الاب ولا تجلس قبله ولا تمشي امامه. اذا كان ابوك حاضر فايماك ان تكون جالسا وهو هذا من سوء الادب واياك ان تناديه باسمه المجرد او بعلميته المحضة يا فلان الجركين - 00:13:50

قول يا ابوي لا ما يقول ابوي قال ابوي سوى الجرفين؟ هذا والله من سوء الادب ولذلك نجد ان الشرع يجعل للوالدين مكانة عظيمة في الاحترام والتوقير والبر والاحسان والاسراع - 00:14:10
الى برهما كما ورد ذلك عن اسلافنا ولقد فقه فقهاء الاسلام وعلماء الملة هذه الحقيقة جويبة العابد دعته امه وهو يصلبي نافلة. فقال امي ربى امي ربى. فابى ان يقطع الصلاة - 00:14:30

ودعت عليه امه. فقال صلى الله عليه وسلم اما وانه لو كان فقيها امه وقطع صلاته. حتى صلاة حتى صلاة النافلة. اذا دعتك امك صلاة وانت تصلي النافلة فاقطع الصلاة واجبها. واسرع اليها - 00:14:50
جاء في ترجمة محمد بن الحنفية رحمه الله وامه خولة بنت جعفر كان يمشط لها شعرها. كان من اجل اعماله انه يجلس ويمشط لامه شعرها وليس هذا بعجب. وكان محمد بن المنكر كما جاء في سير اعلام النبلاء يضع رأسه على الارض ويقول لامه - 00:15:10

لا ارتاح حتى تطئي بقدمك على وجهي. ومنصور ابن المعتمر رحمه الله جاء في ترجمته ان كان له اما فظة وقد دعاه ابن هبيرة لتولي القضاء فابى. قالت له انت الذي يريدك ابن هبيرة للقضاء فتابى - 00:15:40

اذا به قد احنى وجهه والتصقت لحيته بصدره يطأطاً رأسه لا يرفع بصره اليها اجلالا وتعظيمها لها. بعض الناس قد ينال حظا من العلوم او مكانة في المجتمع او شهادة عليا ووالد - 00:16:00

فقير لا يملك شيء او ليس صاحب او ليس بصاحب وضع اجتماعي. ان الذي ان الذي يتربفع ان ان يخبر اصحابه واصدقائه ان هذا والد هذا لا شك انه لم يعرف الشرع ولا شك انه قد فارق الاخلاق - 00:16:20

ان الوالد والد وان بلغت من المال والمكانة والمنزلة والعلم والشهادة ما بلغت. ولذلك عليك ان تكون دائمًا ذليلًا لوالدي كما فعل اسلافنا هؤلاء. جاء في ترجمة ابن الحسن التميمي رحمه الله - 00:16:40

انه جرى خلف عقرب حتى دخلت حيرا فادخل اصبعه حتى خرج حتى لدغته العقرب ثم اخرجها قتلها فقيل له في ذلك قال خشيت

ان تخرج العقرب فتلدغ امي. ادخل قد ادخل اصبعه ويده في الجحر - 00:17:00

حتى تلدغ العقرب ثم يقتلها حتى لا تلدغ امه. ان السلف كانوا يعتبرون ان بر الوالدين من اجل اعمل كيف لا وقد جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر والحديث عند ابي داود وابن ماجة في السنن - 00:17:20
قال له يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما. قال هل لك من ام؟ قال لا. قال هل لك من قال نعم. قال فبرها فكان بر الوالدة يطفئ الذنوب ويكرف السيئات. ويجعل الاعمال - 00:17:40

اين نحن من والدينا؟ من تمسيط شعرها ومن الدنو منها. جاء هشام بن حسان رحمة الله تعالى الى الحسن البصري. وكان تلميذه قال له اقرأ القرآن بعد صلاة العشاء احفظه. لكن امي تنتظر - 00:18:00

بالعشاء ولا ولا تتضجر في ان احفظ القرآن او في حفظ القرآن. قال له الحسن البصري رحمة الله تعالى تعشى مع امك فلئن تقر عينها بك خير لك من حجة تطوعا - 00:18:20

تعشى مع امك فلان تقر عينها بك خير لك من حجة تطوعا. هذا فقهى عالي. لذلك قال بشر ابن الحارت الحافي رحمة الله لان ادנו من امي فتسمع انفاسى احب الي من ان اضرب بالسيف - 00:18:40

مجاهدا في سبيل الله وقد صدق. لئن ادنا من امي ولذلك من كانت له والدة او والدة او والدا حيا فعليه ان يحمد الله على ان ابواب الجنة امامه وان سبلها وان سبلها وطرقها وطرقها - 00:19:00

ميسرة مفتحة امامه واذا ما مات والدك نادى مناد من السماء ان قد مات الذي كنا نرحمك لاجله. فاعمل عملا ترحم به عندنا. ان الوالد باب من ابواب الرحمة وباب من ابواب الخير - 00:19:20

تأمل هذه الديباجة الادبية التي اوردها البخاري في الادب المفرد عن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كانت له والدة يحسن اليها ويزيئها ويطيبها ويضعها في الغرفة. فإذا جاء الصباح يوميا وهذا سلوك عند بعض الناس لا - 00:19:40

اخراج من البيت حتى يستأذن الوالد فتدعوه له فإذا به يتبرك بدعائهما اذا به يتفضل بيومه يقول لها السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته. فتقول له وعليك السلام يابني ورحمة الله وبركاته - 00:20:00

يقول لها رحmk الله كما ربيتني صغيرا تقول له رحmk الله كما بررتني كبيرا هذه ديباجة ادبية وحوار يحصل كل يوم بين ابي هريرة وبين امه انه من فقهوا الدين - 00:20:20

وعرفوا الاسلام وادركوا الشريعة وصبروا اغوارها وغاصوا في مكنونها. ولذلك هذا من من السلوك الرفيع. اما عندنا في بعض الناس يتضجر من النقاش مع والديه. وبعضهم قد يتضايق وبعضهم قد - 00:20:40

وبعضهم لا يظهره وبعضهم يرفع صوته على والده وبعضهم لا يرفعه وهو متضجر. اين نحن من تقبيل ايديهم. اين نحن من تقبيل رؤوسهم؟ بل اين نحن من تقبيل ارجلهم؟ قال محمد بن المنكدر - 00:21:00

لقد ولقد قمت ذات ليلة فوجدت اخي عمر ابن المنكدر يقوم الليل يرتل القرآن ويبكي قال فذهبت الى امي فوجدتها مستيقظة فغمزت لها قدمها. يعني عصر لي امك العين فغمزت لها قدمها - 00:21:20

وجلست عند رجلها وما احب ان ليلة اخي عمر بليلتي. لو ان اخاه عمر قال له تعال بادلني قال لا ابادله يعتقد ان ليلته اجل من ليلة اخيه عمر. لم يصلني ولم يبكي ولم يقرأ قرآن. ولكنه غمز - 00:21:40

لامه قدمها ولا اكون مبالغ. لو اني قلت لو انك فعلت هذا في عصرنا لاستغرب الوالد واستغربت الوالدة لو جيت ابوس لابوك ادينه بيخلع. يقول لك يا ولدي ما لك في شنو؟ قلت له لا تموت ولا شنو مالك؟ الحاصل شنو - 00:22:00

مالك يا ولدي والله ممكن يقول لك تمسي النفسيات يقول لي شيخ يقول يا اخي الولد كدا ما عاجبني قاعد بيوس لي راسي لانه ما متعدود. فعلما الاب عنده حق انه يقول الكلام دا لانه لم يعتاد لم يعتاد هذا من من الابناء - 00:22:20

ان ان الحقوق تنسامي وتبلغ هذه الحقوق قمتها تأمل في هذا الاثر الذي اورده ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق. نعم في مكارم الاخلاق. ان الذي لا يحسن الى والديه لا يمكن ان يحسن الى كبير من الرجال والنساء - 00:22:40

ابدا ان الذي لا يوقد والده في البيت لا يمكن ان يوقد رجلا كبيرا في مرتبة عامة ولا في مواصلات ولا في طريق ولا في منتدى ولا في مكان من اماكن التجمعات. ان ان الولد الذي لا يحسن الى اهله لا يمكن ان يحسن - 00:23:00

غيرهم وان الذي لا يحسن الى ربه لا يمكن ان يحسن الى خلق الله. لذلك اورد ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق عجيبة جاء رجل الى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال له اني احمل امي فوق - 00:23:20

فلا تقضى حاجتها الا على ظهرى. اتراني وفيتها قال له لاناها كانت تصنع هذا بك وهي تتمنى حياتك وانت تفعل هذا بها وانت تتمنى فراقها ولكنك محسن. والله يثيب الكثير على القليل من العمل. انتهى الاثر - 00:23:40

اثر عجيب يحمل امه ولا تقضى حاجتها الا على ظهرى. قال لم توفيها حقها. وابن عبدالله قد قال هذا الكلام لمن حجت امه على ظهره اتراني وفيتها حقها؟ قال ولا زفر من زفرا - 00:24:10

وهي تضعه ولا زفر من زفاتها وهي تضعه كان كان ثديها لك سقاء اجرها لك حواء وبطنها لك وعام. حملتك كثيرا وعانت وقاشت كثيرا. بعض الناس في ظروف المعيش قد فارق والدته وهي في الاقاليم. اقل وهو يراسلها بالمال. وهو يعتصر الما - 00:24:30

انها ليست معه ولو انها ماتت وهو بعيد عنها تالم انه لن يقف بجانبها. ولن يكون معها. ولكن عليه ان ان يتصل اقل شيء وعليه ان يجعل لنفسه اياما كل اسبوع او اسبوعين او كل شهر ان يصلها في مكانها وان - 00:25:00

وان يحتسب الاجر في ذلك. اورد العلامة ابن القيم في مدارج السالكين قصة عجيبة. قال احد الصالحين لقد حججت عشرين مرة ولكنني ادركت ان كل هذا الحد انما كان حظا لنفسي ولم يكن لربى - 00:25:23

قالوا كيف؟ قال طلبت الي امي كوب ماء. فشق علي ما لم يشق علي الحج كله علمت ان حجي لم يكن لله. بعض الناس حتى اذا كان صاحب مكانة او رفعة او شهادة اذا طلبت اليه امه - 00:25:43

يناولها كوب ماء ذهب واتى بكوب الماء لكن بعجز ومشقة وثقل على النفس ينبغي ان يبادر او رضى الخوارزمي رحمة الله تعالى في في كتابه القيم مفيد العلوم ومفيد الهموم قصة عجيبة. قال - 00:26:03

كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب ومعه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم يطوفان بالبيت. حتى اتما الاشواط سبعة اشواط وهم خارجان من الطواف. دخل فتى يريد ان يبدأ طوافا. الان سوف يبدأ طواف - 00:26:23

يحمل امه في ظهره. يرتجز بابيات من الشعر. يقول فيها انا لا ازال مطياها. لا انفر واذا الركائب البهائم ذعرت لا اذعر ما حملتني ووعلعني اكثر فنظر عمر الى علي وقال كيف يا ابا الحسن؟ قال له عمر قال له علي نستأنف طوافا جديدا - 00:26:43

نمسي فيه خلف الفتى عل الرحمة تعمنا. نستأنف طوافا جديدا. من عمر ابن الخطاب وعلى ابي طالب نستأنف طوافا جديدا نمسي فيه خلف الفتى عل الرحمة تعمنا انهم يعرفون كيف تكون الاجور. ان من عنده والد ينبغي عليه الا يلتفت الى اجور. ينبغي ان يجعل كل - 00:27:13

كل همه ومبلاع جهده في ارظائهم ما لم يكن في معصية. وفي قبولهما وفي الاحسان اليهما ترفيق والرفق والتودد والتزلف اليهما وسماع كلامهما وان وان وان يتبعده ربه بذلك. ان هذا من ديننا ومن شرعننا ومن خصالنا ومن اخلاقنا - 00:27:43

ومن مكارمنا اسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضى. وان يأخذ بنواصينا الى البر والتقوى. وان يتقبل منا واياكم اجمعين وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:28:13

الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. وان العقوق له عواقب صاحبه الوخيمة فانه من البغي وقطيعة الرحيم. وذلك مما يعجله الله في الدنيا على ما يدخله - 00:28:33

صاحب من العذاب والعذاب في الآخرة. وان مما يظهر واستقر في اذهان الناس وفي قرهفهم ووجданهم ان عقوق الوالدين يجب عقوق الابناء. وكما تدين تدان اورد البيهقي في كتابه المساوي والمحاسن. وكذلك اورد نفس القصة الميداني في مجمع الامثال - 00:29:03

ان رجلا او ان شابا اخذ ضرب والده واخذه يجره من رجله الى خارج البيت حتى اذا بلغ عند الباب قال له والده قف يابني قف هنا

قال ولم؟ قال هو - 00:29:33

المكان الذي اوصلت فيه ابى جرا على رجله. لقد فعلت بابى هذا ضربته وجررته واوصلته الى الباب ولا تزد تماماً القصة تقول قال له
هذا حرق الذي تستحقه وصدق مني ان اوصلك الى - 00:29:53

فاوصله الى الشارع جراء. عقوق الوالدين اثره يظهر في الدنيا قبل الآخرة ثم بقيت النقطة الأخيرة وهي بعض الناس يجلس في هذه
الخطبة يتذكر والدا قد مات او والدة قد ماتت وخاصة كبار السن الذين فقدوا - 00:30:13

اباءهم او امهاتهم او اباءهم وامهاتهم معاً. قال يا رسول الله هل بقي علي من شيء؟ بعد موته ابى وامي من
برهما؟ قال نعم. الدعاء لهما - 00:30:43

الدعاء بعموم الدعاء والخير. والاستغفار لهم والفرق بين الدعاء والاستغفار ان الاستغفار بطلب المغفرة والدعاء بكل خير في الآخرة.
والاستغفار لهم وانفاذ عهدهما. وبر وصلة الرحم التي لا صلة لك الا بهما. بر صديقهما ان تبر اصدقاء والدك - 00:31:03

فانت تراهم يجسدون والدك. تعاملهم وكأنك تعامل والدك. وهذا من دقائق الشرع ولطائفه ومن ادب اسلامي ومحاسني انك تحسن
الى الى من تجد الى من يذكرك بابيك فكيف اذا كان هو موجود؟ اذا كنت - 00:31:33

تبر من يذكرك بابيك فكيف بابيك ان كان بابيك ان كان موجوداً. اما من فقد اباه او امه فبر اصدقائهم وصلة الرحم التي لا صلة لك الا
بهما. فان كانت ام فاخواتها وبناتها - 00:31:53

وعماتها وعشيرتها واحوالك صلتهم صلة لامك وكذلك في والدك اعمامك ابناء عمومتك ابيك وهكذا ان تصلهم بنية بر والدك والصدقة
من مالك لهما ان امي ماتت اينفعها ان تصدق عنها؟ والحديث في مسلم؟ قال نعم. قال اشهدك - 00:32:13

ان حائط المخرات لها اي لامه خاصة اذا كانت مسلمة. ولذلك الانفاق في سبيل الله وكل كلما ذكرت بر الوالدين ذكرت الرجل الذي لا
نعرفه ولكن يعلمه ربنا الذي بنى لنا هذه المظلة. الذي يقول انه بناها لوالده صدقة لوالده. وهي - 00:32:43

وصل باذن الله فصل اينفعها ان تصدق عنها؟ قال نعم. وجاء في صحيح مسلم ان عبد الله ابن عمر وجد رجلاً من الاعراب فاغدق
عليه في العطية. اعطاه اشياء كثيرة جداً. فقال له رجل - 00:33:13

هو عبد الله بن دينار يا عبد الله بن عمر هذا من الاعراب يرضي باليزيد قال ان اباه كان ودا عمر ابو هذا الاعرابي كان صديقاً لعمر وان
منابر البر برواد اهل ابيه اي ان - 00:33:33

تحسن الى من كانوا يجالسونه ويضاحكونه. ولا شك ان لابيك خاصة واصدقاء ان تصلهم بالاحسان كانوا محتاجين ان تعطيهم وان
تحسن اليهم. وهذا يدل على ان الصلة بالوالدين وثيقة. احببت في - 00:33:53

في خضم من الحياة ومعترك من المعيش وطغيان من المادة ان اذكر بحقوق منسية وجود الوالدين معنا كل يوم واعتياض واعتياضنا
في في التعامل معهم ينسينا حقوقهم فانها دعوة. لان نستفيد وان نستغل وجودهما. وان يبارك الله لنا في اعمارهما - 00:34:13
وان نحسن اليهما. بارك الله فيكم ونفعنا الله واياكم بما في القرآن والذكر الحكيم. انه لي ذلك وال قادر عليه اللهم يا ربنا ويا مولانا ويا
الهنا ويا خالقنا ويا رازقنا ويا محيينا ويا مميتتنا ويا مميتنا اللهم انا نسألك - 00:34:43

باسمائك الحسنى وبصفاتك العلى وبعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق وبأنك انت الله لا الله الا انت سبحانك اني كنا من الظالمين. اللهم
حرب علينا الایمان. وزينه في قلوبنا. وكره علينا الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم اهد - 00:35:03

لاحسن الاخلاق فانه لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عنا سوء الاخلاق فانه لا يصرف عنا سوءها الا انت. اللهم يا رب اللهم ارحم والدينا
كما ربیانا صغیراً. اللهم ارحمهما في الدنيا كما ربیانا صغیراً. يا رب العالمين. اللهم من كان له والد - 00:35:23

ميت اللهم فارحمه يا رب العالمين. اللهم ارحمه واغفر له واسكنه فسيح جناته يا رب العالمين. اللهم رد الجميع اليك رداً جميلاً. اللهم
وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنو اصحابنا الى البر والتقوى. اللهم انت نفوسنا تقوها ورذوها انت خير من زكها. انت ولها ومولاها يا - 00:35:43

رب العالمين. اللهم تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد الـ

00:36:03 - وصحابه وسلم تسليماً كثيراً